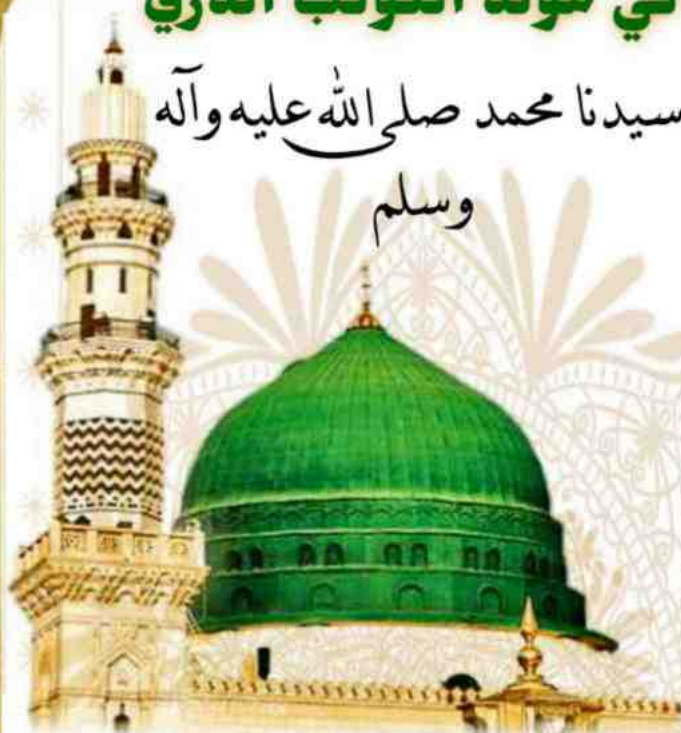


الإنشراح الصدري
في مولد الكوكب الدري

سيدنا محمد صلى الله عليه وآله
وسلم



تأليف السيد/عبدالله هاشم غالب السروري

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
بَذْرُ الْهُدَى فِي كُلِّ حَالٍ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
بَحْرُ النَّدى شَمْسُ الْكَمَالِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
إِسْفَارُ صُبْحِ الْإِتِّصَالِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
نُورُ الْحِجَابِ حُلُّ الْعِقَالِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

كَوْكَبُ دُرِّيِّ الْمَثَالِي

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

مِصْبَاحُ مَشْكَاةِ الْجَمَالِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

حَجُّ الْقُلُوبِ لِذِي الْجَلَالِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

مِيقَاتُ إِخْرَامِ الْمُوَالِي

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

مِيزَابُ رَحْمَةِ ذِي التَّعَالِي

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
مُلْتَزِمُ أَهْلِ الْوَصَالِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
حِجْرُ الْحِجَا حُجُّ الْعَوَالِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وُجْهَةٌ أَوْجُهُ خَيْرِ آلِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
إِكْلِيلُ رُسُلِ الْمُتَعَالِي
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

مَغْرَاجُ أَرْوَاحِ الْمَجَالِي
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
تَرْيَاقُ أَمْرَاضِ ثِقَالِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
قَافُ الْإِحَاطَةِ بِالْمَعَالِي
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ لَهُ مُوَالِي
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
بَلَا ابْتِدَاءٍ وَلَا انْقِصَالِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ الْغَوَايِ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا * لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا
تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ
وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا * وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا

عَزِيزًا ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ
عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ
رَّحِيمٌ * فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾
﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ .

الفصل الأول

يَا رَبِّ صَلِّ أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ
أَبَدًا عَلَى الْمُخْتَارِ نُورِ الذَّاتِ

بِاسْمِ الْإِلَهِ بِدَايَةِ الْإِثْبَاتِ
نَظْمًا لِسِيرَةِ مَصْدَرِ الْخَيْرَاتِ
وَلَهُ الْإِلَهِ الْحَمْدُ مِنْ أَوَّلِهِ دَوَا
مَا عَدَّ مَالَهُ فِينَا مِنْ نِعَمَاتِ
حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا وَمُبَارَكًا
فِيهِ بِلَا عَدٍّ وَلَا غَايَاتِ

وَاللَّهُ مِنْهُ الْعَوْنُ أَسْأَلُهُ عَلَى
إِتِّمَامِ سِيرَةِ سَيِّدِ السَّادَاتِ
وَلَهَا الْقَبُولَ مِنَ الْمُهَيِّمِينَ أَسْأَلُ
وَالنَّفْعَ مِنْهُ بِهَا مَدَى الْأَوْقَاتِ
وَقَبُولَ قَارِئِهَا وَجَامِعِهَا وَسَا
مَعِهَا وَكَاتِبِهَا عَلَى الْوَرَقَاتِ
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا بَحَقٍّ يُعْبَدُ
فِي الْكَوْنِ إِلَّا اللَّهُ ذُو الْآيَاتِ
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ

وَرَسُولُهُ إِلَى كُلِّ مَخْلُوقَاتٍ
فَعَلَيْهِ صَلَّيْ وَسَلَّمِ الْمَوْلَى مَعَ آلِ
الْكَرَامِ وَصَحْبِهِ الْقَادَاتِ
وَأَعْلَمُ بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ مَّا أَوْجَدَ
مِنْ نُورِهِ مَجْلَى تَجَلَّى الذَّاتِ
أَعْنِي بِذَا نُورِ الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ
بِالْقُدْرَةِ مِنْ قَبْلِ مَوْجُودَاتِ
لِلَّهِ بِالتَّسْبِيحِ كَأَنَّ لِنُورِهِ
زَجَلَ كَذَا عَجْجٌ بِتَمْجِيدَاتِ

دَهْرًا بِهِ عِلْمًا أَحَاطَ إِلَيْهَا
وَكَذَا مَنَارُ النُّورِ وَالْمَنَاتِ
نَالَ النَّبُوَّةَ ضِمْنَ عِصْمَةٍ كَوْنِهِ
مِنْ رَبِّهِ أَزْلًا مِنْ الزَّلَّاتِ
بِأَجَلٍ مَعْرِفَةٍ بِهِ ذَاتِيَّةٍ
قَدْ خَصَّهُ الْمَوْلَى وَبِالْإِخْبَاتِ
أَوْلَتْهُ ذَاتُ اللَّهِ كُلَّ وَلَايَةٍ
وَرِعَايَةٍ وَهْدَايَةٍ وَثَبَاتِ
وَعِنَايَةٍ وَحِمَايَةٍ وَكَفَايَةٍ

وَسَلَامَةٍ مِنْ سَائِرِ الْآفَاتِ
وَإِزَانَةٍ وَمَحَبَّةٍ وَمَمْدُودَةٍ
وَإِفَادَةٍ وَإِجَادَةٍ وَهَبَاتٍ
وَحَبَّتُهُ تَعْظِيمًا لَهَا وَمَهَابَةً
مِنْهَا وَإِذْرَاكَأً بِمَا لِلذَّاتِ
وَأَجَلٌ إِجْلَالٌ لَهَا وَتَخَشُّعٌ
وَتَضَرُّعٌ وَتَعَبُّدٌ وَأَنَاةٌ
فَلَهُ بِأَسْمَاءِ الْإِلَهِ تَعَلُّقًا
وَتَخَلُّقًا وَتَحَقُّقًا بِالذَّاتِ

أَسْمَاهُ مَنْ مِنْ نُورِهِ أَزْلاً بَرّاً
هُ مُحَمَّدٌ مَنْ قَبْلِ مَسْمِيَّاتِ
حَقِّهِ أَلْطَافُ اللَّطِيفِ بِخَلْقِهِ
عَيْنًا وَمَعْنَى فِي كِلَا الْحَالَاتِ
يَا رَبِّ صَلِّ أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ
أَبَدًا عَلَى الْمُخْتَارِ نُورِ الذَّاتِ
فَضْلُ الْإِلَهِ وَبِرُّهُ وَنَوَالُهُ
أَفْضَى إِلَيْهِ وَمُطْلَقُ النَّفَحَاتِ
بِالنَّصْرِ وَالْفَتْحِ الْمُبِينِ أَمَدُهُ

مِنْهُ الْإِلَهُ بِأَقْدَسِ الْحَضَرَاتِ
حَلَّى بِأَحْلَى حَلِيَّةٍ ذَاتِيَّةٍ
مِنْهُ الْإِلَهُ مَنَارَ تَنْوِيرَاتِ
بِالْجُودِ وَالْإِحْسَانِ زَانَ حَبِيَّةٍ
مَنْ جَلَّ عَنْ كَمِّ وَتَكْيِيفَاتِ
أَسَدَاهُ أَنْعَمَهُ الْجِسَامَ وَلِيَّةٍ
وَحَبَاهُ مِنْهُ الْحُبُّ لِلطَّاعَاتِ
عَيْنُ الْمُرَادِ وَعَيْنُ رَحْمَةِ بَارِي
مُتَكَبِّرٍ وَمَدَارُ تَضَرُّفَاتِ

عَرْشُ اسْتِوَاءِ الذَّاتِ كُرْسِيِّ الْمَكَا
نَةِ كَوْنُهُ وَمَقَرُّ عُنْدِيَّاتِ
أُسِّ الْبِنَاءِ كَيَّانُ كُلِّ مُكَوَّنٍ
وَمُعَيَّنٍ وَإِمَامُ مُحَصِّيَّاتِ
مَجْلَى مَحَبَّةِ ذَاتِ فَرْدٍ وَاحِدٍ
أَحَدٍ قَدِيمٍ بَاقٍ ذِي آيَاتِ
أَلْفِ الْإِمَامَةِ بَاءُ كُلِّ بَدَايَةِ
مَنْ تَاءُ تَشْيِيتٍ وَثَاءُ ثَبَاتِ
جِيمِ الْجَمَالِ الْمُطْلَقِ وَجَلَالُهُ

بَلْ حَاءُ حِلْمٍ خَاءُ خَيْرِيَّاتِ
دَالُ الدَّوَامِ وَذَالُ ذِكْرِ اللَّهِ رَا
ءُ الرَّحْمَةِ الْعُظْمَى وَزَايُ الزَّاتِ
سَيْنُ السَّلَامِ وَشَيْنُ شُكْرِ اللَّهِ صَا
دُ الصَّبْرِ ضَادُ ضِيَاءِ ضَوْئِيَّاتِ
طَاءُ الطَّهَّارَةِ ظَاءُ ظُهِرِ ظَاهِرِ
بِالْظَّاهِرِ مَنْ بَاطِنِي الذَّاتِ
عَيْنُ الْعِنَايَةِ عَيْنُ عِزِّ اللَّهِ كَو
نُهُ عَيْنُ عِرْفَانٍ وَعُرْفِيَّاتِ

غَيْنُ الْغِنَى بِاللَّهِ فَأُفْتُوحُهُ أَلْـ
فَتَّاحِ قَافُ الْقُرْبِ وَالْقُرْبَاتِ
كَافُ الْكِفَايَةِ لَامُ لُطْفِ اللَّهِ مِيـ
مُ الْمِنَّةِ وَمُحَمَّدُ كَوْنِيَّاتِ
نُونُ النَّهْيِ وَالنُّورِ وَآؤُ وَلايَةِ
وَدِّيَّةِ هَاءُ الْهُدَى وَالْهَاتِ
يَاءُ الْيَقِينِ وَيَقْظَةُ الْوُجْدَانِ نُو
رُهُ يَاءُ يَمْنَنِ يَاءُ يُسْنَرِيَّاتِ
أُمُّ الْكِتَابِ الْمُسْتَقِلُّ بِعِلْمِ مَا

فِيهَا الْمُهَيَّمُنُ دُونَ مَخْلُوقَاتِ
قَلَمِ الْمَشِيئَةِ مَنْ بِكُلِّ مُقَدَّرٍ
مَقْضِيٍّ قَدْ أَجْرَاهُ ذُو الْخَيْرَاتِ
لَوْحِ الصَّفَاءِ الْمُصْطَفَى مِنْ رَبِّهِ
أَزْلاً وَرُوحِ مَعَانٍ حَرْفِيَّاتِ
رُوحِ الْوُجُودِ وَمَظْهَرِ الْكَنْزِيَّةِ الْـ
مَخْفِيَّةِ مَلِكِ الْكَمَالِيَّاتِ
يَا رَبِّ صَلِّ أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ
أَبَدًا عَلَى الْمُخْتَارِ نُورِ الذَّاتِ

لِلَّهِ أَوَّلُ عَابِدٍ وَمُوحِّدٍ
وَمُجَّجِدٍ بِأَجَلٍ كَيْفِيَّاتِ
فَلِسَائِرِ الْأَشْيَاءِ مِنْهُ بِقُدْرَةِ الـ
مَوْلى وَجُودٍ طَبَقَ مَقْضِيَّاتِ
وَلِنُورِ عَقْلِ الْكَوْنِ كَانَ تَنْقُلُ
بِاللَّهِ فِي حَضَرَاتِ قُدْسِيَّاتِ
حَتَّى إِلَى صُلْبِ الَّذِي مَلَأَ الْعُلَا
سَجَدَتْ لَهُ أَفْضَى مِنَ الْحَضَرَاتِ
وَالِى الثَّرَى فِي ظَهْرِ وَالِدِ جِسْمِهِ

قَدْ أَهْبَطَ وَفَقًّا لِمَمْضِيَّاتِ
وَلِنُورِهِ فِي السَّاجِدِينَ تَنْقُلُ
بِاللَّهِ كَمَا كَانَ كَمَا بِنَصِّيَّاتِ
مَنْ عُدَّ إِذْ رِيسٌ وَنُوحٌ مِنْهُمْ
وَأَبُونَا إِبْرَاهِيمُ ذُو الدَّعَوَاتِ
وَكَذَا الذَّبِيحُ الْأَوَّلُ اسْمَاعِيلُ مَنْ
بِالذَّبْحِ مَفْدِيٌّ مِنَ الْجَنَّاتِ
حَتَّى عَلَى مَفْدِيٍّ شَيْبَةً حَمْدِهِ
كَالْبَدْرِ لَحَ قَنَاءُ تَقْنِيَّاتِ

وَلَهُ انْتِسَابٌ مُجْمَلٌ وَمُفَصَّلٌ
وَمُوثَّقٌ بِأَصَحِّ مَرْوِيَّاتٍ
فَمُفَصَّلُ النَّسَبِ الشَّرِيفِ مُحَمَّدٌ
ذَاكَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ذِي الْفِدَيَاتِ
ابْنُ عَبْدِ مُطَّلِبٍ بْنِ هَاشِمٍ نَجَلٍ عَبْدٌ
مِنَافٍ نَجَلٍ قُصَيٍّ تَجْمِيعَاتِ
نَجَلٍ حَكِيمِهِمِ بْنِ مُرَّةٍ نَجَلٍ كَفٍّ
بِ بْنِ لُؤَيٍّ أَمَاجِدِ خَيْرَاتِ
وَهُوَ ابْنُ غَالِبٍ نَجَلٍ فَهْرِهِمِ بْنِ مَا

لِكَ نَجَلٍ نِضْرٍ كِنَانَةِ الْقَادَاتِ
إِبْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ
مُضَرٍّ نِزَارٍ مَعْدٍ تَبْرِيَّاتِ
وَهُوَ ابْنُ عَدْنَانَ وَمُجْمَلُهُ إِلَى اسْمِ
مَاعِيلِ ذِي الْحَجَرِ ابْنِ ذِي الْبَرَكَاتِ
يَا رَبِّ صَلِّ أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ
أَبَدًا عَلَى الْمُخْتَارِ نُورِ الذَّاتِ
هَذَا وَقَدْ أَفْضَى إِلَالَهُ بِنُورِهِ
مِنْ صُلْبِ عَبْدِ اللَّهِ ذِي الْعَفَّاتِ

إِلَى بَطْنِ آمِنَةٍ لَدَى غَشِيَانَهَا
مِنْ بَعْلِهَا فِي أَسْعَدِ السَّاعَاتِ
مِنْ فَوْرِهَا حَمَلَتْ بِذَاتِ الْمُصْطَفَى
حَمَلاً خَفِيفاً دُرَّةُ الْفَتَيَاتِ
وَأَفْتَاهُ وَالِدَهُ الْوَفَاةُ بِطَيْبَةٍ
وَالْأُمُّ حَامِلَةٌ بِذِي الطَّيِّبَاتِ
فَتَوَالَتْ الْبُشْرَى إِلَيْهَا فِي الْمَنَا
مَ وَيَقْظُظَةً بِمَبْدَدِ الظُّلُمَاتِ
حَتَّى عَلَى مُحْمُولِ آمِنَةٍ شُهُو

رُتِسْعَةٌ وَافَتْ بِلَا آفَاتٍ
حَانَتْ وَلَادَتْهَا بَعَيْنِ الرَّحْمَةِ
وَالْمِنَّةِ وَالنَّعْمَةِ الْمُسَدَّاتِ
فِي ثُلُثِ آخِرِ لَيْلَةِ الْإِثْنَيْنِ ثَا
لِثِ عَشْرِ أَوَّلَى رَبِيعِي السَّنَوَاتِ
فِي عَامِ فِيلٍ أَيْ بُعِيدَ الْغَارَةِ الـ
جَوِّيَّةِ عَلَى أَشْرَمِ الْفِيلَاتِ
ظَهَرَتْ خَوَارِقُ عَادَةٍ فِي لَيْلِ مَوْ
لِدِهِ الْحَبِيبِ لَهُ كَارْهَاصَاتِ

وَلَهُ قُبَيْلَتُهُ كَذَا مِنْ بَعْدِهِ
ظَهَرَتْ أُمُورُ الْخَرْقِ لِلْعَادَاتِ
تَمَّتْ حِرَاسَتُهَا السَّمَاءُ بِأَهْلِهَا
مِنْ كُلِّ مُسْتَرِقٍ لِمَسْمُوعَاتِ
فِيهِ الْكَهَانَةُ أُبْطِلَتْ وَتَنَكَّسَتْ
أَصْنَامُ أَهْلِ الشِّرْكِ فِي الْفَلَوَاتِ
إِحْمَادُ نَارِ الْفُرسِ مِنْ آيَاتِ مَوْ
لِدِهِ وَمِنْهَا تَسَاقُطُ الشُّرُفَاتِ
حَمْلُ النِّسَاءِ بِرُشْدٍ ذُكْرَانِ عَا

مَ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ مِنْ آيَاتِ
هَتَفُ الْهَوَاتِفِ لَيْلَةِ الْمِيلَادِ بِالِ
بُشْرَى وَنُطْقِ دَوَابِ أَهْلِيَّاتِ
خَصْبِ الْبِلَادِ كَذَا انْتِفَاءً جُدُوبَهَا
فِي عَامِهِ وَتَوْفُرِ الْعُمَلَاتِ
وَمَجِيئِ تَجَّارٍ إِلَى أُمِّ الْقُرَى
مِنْهَا بِشَتَّى بَضَائِعٍ وَأَدَاتِ
رُخْصِ الْفَوَاكِهِ وَالثَّمَارِ بِعَامِهِ
مِنْهَا مَعَ الْعُمَلَاتِ وَالْأَقْوَاتِ

تَرْوِيعُ أَهْلِ الْمُلْكِ فِيهِ وَأَخَذِهِمْ
مِنْهُ الْإِلَٰهَ بِسَلْبِ مَمْلُوكَاتِ
كِسْرَى بِهِ أَرْزَى تَشَقُّلُهُ وَمَنْ
مَعَهُ لَدَى مَوْجَانِ أُنْيَاتِ
ضَاقَتْ عَلَى الْكُهَّانِ أَنْفُسُهُمْ بِهِ
وَالْأَرْضُ قَدْ ضَاقَتْ عَلَى الْمُهْجَاتِ
عَامُ السُّرُورِ عَلَيْهِ أُطْلِقَ عَامُ مَوْ
لِدِهِ وَعَامُ الْيُسْرِ وَالْخَيْرَاتِ
يَا رَبِّ صَلِّ أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ

أَبَدًا عَلَى الْمُخْتَارِ نُورِ الذَّاتِ

وَإِنِّي الْمَلَائِكَةَ الْأَمِينُ مُبَشِّرًا

إِيَّاهُمْ بِأَسْرَرٍ تَبَشِيرَاتِ

لِلْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ بِالْبُشْرَى ابْتِهَآ

جْ وَازْدِهَاءُ ضِمْنِ مَبْنِيَّاتِ

رِضْوَانُ قَامَ بِفَتْحِ أَبْوَابِ الْجَنَّا

نِ وَزُخْرَفَتْ كُلًّا مِنْ الرُّوضَاتِ

أَبْوَابُهَا النَّيْرَانُ قَامَ بِغَلْقِهَا

خُزَائِنُهَا فَوْرًا بِتَوْجِيهِهَا

بِالرُّوحِ قَدْ هَبَطْتَ مَلَائِكَةُ الْعُلَا
لِلْإِخْتِفَالِ بِبَذْرِ دُرِّيَّاتِ
مِنْ حَوْلِ مَنْزِلِ أُمِّهِ حَفَّتْ مَلَا
ئِكَةُ لَهُمْ عَجٌّ بِتَسْبِيحَاتِ

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ
أَكْبَرُ (٤ مرات) .

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فِي
كُلِّ لَحْظَةٍ أَبَدًا عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزَنَةَ
عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ

وَحَضَرْنَ حُورٌ ضِمْنَ آسِيَّةُ وَمَرْ
يْمُ عِنْدَ ذَاتِ الطَّلِقِ مِنْ جَنَّاتِ
أَنْسَنَ إِيَّاهَا وَتَحَسَّبُهُنَّ مِنْ
فَتَيَاتِ جَدِّ مُحَمَّدٍ الْحُظَيَّاتِ
فَإِذَا بِمَعْنَى الطَّلِقِ جَدٌّ بِهَا فَمَا
ضَ الْمُصْطَفَى مِنْهَا بِأَنْقَى ذَاتِ

محل القيام

صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (3)

مَرْحَباً يَا نُورَ عَيْنَيْنِ الْبَدَنِ

مَرْحَباً جَدَّ الْحُسَيْنِ وَالْحَسَنِ

مَرْحَباً أَهْلاً عَلَى مَرِّ الزَّمَنِ

بِالنَّبِيِّ وَالرَّسُولِ الْمُؤْتَمَنِ

مَرْحَباً فِي السِّرِّ مِّنَّا وَالْعَلَنِ

بِالْحَبِيبِ الْمُجْتَبَى مَجْلَى الْمِنَّةِ

مَرْحَبًا حَالًا وَأَهْلًا أَوْلًا
وَأَخِيرًا بِكَ يَا بَدْرَ الزَّمَنِ
مَرْحَبًا أَهْلًا وَسَهْلًا دَائِمًا
بِكَ يَا شَمْسَ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ
مَرْحَبًا أَهْلًا وَسَهْلًا بِالَّذِي
جَاءَ بِالِدِّينِ الْحَنِيفِيِّ الْحَسَنِ
مَرْحَبًا يَا عَنَبْرِيَّ الْعَرْفِ يَا
مِسْكَ رَائِحَةِ الْفَمِ ضِمْنَ الْبَدَنِ
مَرْحَبًا يَا أَوْلًا بِالنُّورِ يَا

آخِرًا بِالْمَظْهَرِ الزَّيْنِ الْأَحْنُ
مَرْحَبًا يَا بَاطِنًا بِالسِّرِّ يَا
ظَاهِرًا بِالنُّورِ يَا حَالِي الْوَجْنُ
مَرْحَبًا أَهْلًا بِذَاتِ الْمُصْطَفَى
وَالصَّافِي الْمُنْتَقَى مَا الْمُزْنُ شَنْ
مَرْحَبًا أَهْلًا بِعَيْنِ الْمُقْتَفَى
وَبِمَعْنَى عَيْنِهِ مَا اللَّيْلُ جَنْ
مَرْحَبًا أَهْلًا وَسَهْلًا مُطْلَقًا
بِالْبَشِيرِ الْمُنْذِرِ فَضْلًا وَمَنْ

مَرْحَبًا بِالْمُجْتَبَى مِنْ ذِي الْبَقَا
قَبْلَ كُلِّ الْخَلْقِ رُوحًا وَبَدَنُ
مَرْحَبًا بِالْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ مَا
ضَوْءُ بَرْقٍ لَاحَ أَوْ مَا رَعْدُ حَنُ
مَرْحَبًا أَهْلًا بِمِصْبَاحِ الْهُدَى
مَا بَدَأَ نَجْمٌ بِلَيْلٍ فِي زَمَنِ
مَرْحَبًا يَا رَحْمَةَ الرَّحْمَنِ فِي
صُورَةِ إِنْسَانٍ مِنْ حَيْثُ الْعَلَنُ
مَرْحَبًا يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ يَا

عَيْنَ مَعْنَى مَا تَبَدَّى أَوْ بَطَنُ
مَرْحَبًا يَا مُقْتَضَى حُبِّ الَّذِي
أَوْجَدَ الْأَشْيَاءَ مِنْكَ مُحَضُّ مَنْ
فَصَلَاةُ اللَّهِ مَعَ تَسْلِيمِهِ
يَغْشَى الْإِنْسَانَ الرُّوحُ مِنْكَ وَالْبَدَنُ
وَكَذَلِكَ الْأَلِ وَالصَّحْبُ هُمَا
يَغْشَى الْإِنْسَانَ مِنْهُ مَا دَامَ الزَّمَنُ

الفصل الثاني

يَا رَبِّ صَلِّ أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ
أَبَدًا عَلَى الْمُخْتَارِ نُورِ الذَّاتِ

هَذَا وَقَدْ بَرَزَ الْحَيِّبُ بِصُورَةٍ
بَدْرِيَّةٍ قَدْرِيَّةٍ الْقُدْرَاتِ
بِالنُّورِ مَصْحُوبًا بَدَا وَمُوحَّدًا
لِلَّهِ بِالْمَعْنَى وَبِالْكَلِمَاتِ
مَقْطُوعَ سُرٍّ ذَا اخْتِانٍ حَامِدًا
لِلَّهِ بِالْفُصْحَى مِنَ اللُّغَاتِ

وَإِلَى السَّمَاءِ لَهُ الْتِفَاتٌ كُونُهُ
وَلَأُمِّهِ قَدْ هَشَّ بِالْبَسَمَاتِ
بِالرُّوحِ عَنْهَا سُوَيْعَةٌ قَدْ غُيِبَ
وَإِلَيْهَا رُدَّ بِهِ بِتَرْقِيَّاتِ
سُرَّ بِهَا الْبُشْرَى كَثِيرًا جَدُّهُ
فَأَتَاهُ عَوَّذُهُ بِتَعْوِيذَاتِ
بِمُحَمَّدٍ أَسْمَاهُ فِي مَالٍ بِسَا
بِعِهِ لَدَى إِسْدَاءِ مَطْعُومَاتِ
مِنْ أُمِّهِ ارْتَضَعَ الْحَبِيبُ بِدَايَةِ

سَبْعًا بِمَرْوِيَّاتٍ مَرِيَّاتٍ
وَلَهُ ارْتِضَاعٌ مِنْ ثُؤْيَبَةٍ مُعْتَقِ الْ
بُشْرَى بِهِ مِنْ رِقِّ عَمِّ عَاتٍ
وَالِيهِ لِلْإِرْضَاعِ جَاءَ إِلَهُنَا
بِحَلِيمَةٍ مَمَّنْ بِسَعْدِيَّاتٍ
لِسُبُوقِ أَقْضِيَةِ الْإِلَهِ لَهَا بِهِ
وَلَسَبَقِ عِلْمٍ مِنْهُ بِالنِّيَّاتِ
سَبَقَتْ بِعُودَتِهَا بِهِ مَنْ بِالْمَجِي—
—ي سَبَقْنَ إِيَّاهَا بِمَرْكُوبَاتِ

حَصَلَتْ عَلَى كَنْزِ الْغِنَى سَعْدِيَّةٌ
وَعَلَى الْمُئْنَى مِنْ بَيْنِ سَعْدِيَّاتِ
عَنْهَا الْعَنَاءُ أَنْزَاحٌ وَالْهَمُّ انْجَلَى
وَالْغَمُّ زَالٌ وَسَائِرُ الْأَزْمَاتِ
دَرَّتْ عَوَاجِفُهَا وَشَارِفُهَا وَتَدُّ
يَاهَا بِدَرٍّ فَائِقِ الْعَادَاتِ
وَسَقَى إِلَاهُ الْغَيْثِ مُجْدِبَ أَرْضِهَا
وَنَفَى بِهِ عَنْهَا كِلَا الْفَاقَاتِ
وَبَسَّرَ حَهَا يَوْمًا مَلَائِكَةً أَتَتْ

هُ فَأَضْجَعُوهُ عَلَى ثَرَى الْإِنْبَاتِ
وَبَشَقِّ صَدْرِ الْمُصْطَفَى قَامَتْ مَلَا
نِكَّةُ الْإِلَهِ بِأَشْرَفِ الشَّفَرَاتِ
فَاسْتَخْرَجَتْ قَلْبَ الْقُلُوبِ وَشَرَحَتْ
هُ وَأَوْدَعَتْ فِيهِ أَجَلَ هَبَاتِ
لَأَمَّتْهُ مِنْهُ الصَّدْرَ أَمْلَاكَ فَقَا
مَ فَوَدَّعَتْهُ بُعِيدَ تَقْبِيلَاتِ
وَإِذَا بِهَا إِثْرَ انْصِرَافِهِمُ الْمَلَا
نِكَّةً أَتَتْهُ حَلِيمَةُ الْحُظَيَّاتِ

فَإِذَا بِهَا وَجَدْتُهُ فِي خَيْرٍ وَعَا
فِيهِ وَيَنْظُرُ نَحْوَ عُلوِيَّاتِ
فِيهِ إِلَى أَطْلَاهَا رَجَعْتَ مَرُّو
عَا قَلْبَهَا جَرَاءِ إِجْرَاءَاتِ
رَدَّتْ إِلَى الْجَدِّ الْحَيِّبِ حَلِيمَةً
لَا عَنْ قَلِيٍّ بَلْ مُحْضُ إِشْفَاقَاتِ
يَا رَبِّ صَلِّ أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ
أَبَدًا عَلَى الْمُخْتَارِ نُورِ الذَّاتِ
زَارَتْ ضَرِيحَ أَبِيهِ آمَنَةً بِهِ

وَهُوَ ابْنُ سِتِّ سِنِينَ يُمْنِيَاتِ
وَهُنَاكَ فِي الْأَبْوَاءِ إِثْرَ وَفَاتِهَا
وَارَاهَا مَنْ مُعْنَاهَا بِالْأُبَيَّاتِ
فَحَنَّا عَلَيْهِ الْجَدُّ عِنْدَ إِيَابِهِ
جَمًّا وَقَابَلَهُ بِتَبَجِّيَلَاتِ
وَلَدَى الْوَفَاةِ الْجَدُّ أَوْصَى بِشِبْلِهِ
أَبَا طَالِبٍ مَأْوَى ذَوِي الْفَاقَاتِ
كَفَلَ الْحَبِيبَ الْعَمُّ خَيْرَ كَفَالَةٍ
حَصَلَتْ لِمَكْفُولٍ بِتَوْصِيَّاتِ

إِذْ كَانَ ذَا عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ بِمَا
لِلطُّهْرِ مِنْ شَأْنٍ وَخَلْفِيَّاتٍ
إِذْ كَوْنُهَا كَالشَّمْسِ دَلٌّ ضَيَاؤُهَا
أَبَدًا عَلَيْهَا مَنْ بِذِي رُؤْيَا
وَالْفَجْرِ دَلٌّ عَلَى النَّهَارِ بِنُورِهِ
وَعَلَى الْفُتَاةِ الْمَسْكُ بِالرَّيْحَاتِ
وَعَلَى وُجُودِ النَّفْسِ دَلٌّ تَنْفُسُ
وَكَذَا قِيَامُ الْجِسْمِ بِالْحَرَكَاتِ
فَعَلَى الْحَبِيبِ دَلَائِلُ ظَهَرَتْ بِمَا

يَقْضِي بَعْضَمَتِهِ مِنَ الزَّلَّاتِ
وَبِهِ وَفِيهِ وَعِنْدَهُ وَلَدَيْهِ قَدْ
دَلَّتْ دَلَائِلُ غَيْرِ مُحْصِيَّاتِ
أَضْحَى لَهُ الْعَمُّ الشَّقِيقُ مُلَازِمٌ
كَلْزُومِ ظِلٍّ عَيْنِ شَخْصِيَّاتِ
مِنْ رَاهِبٍ بِهِ رُدٌّ نَحْوِ الْبَلَدَةِ
قَبْلَ النُّزُولِ بِمُذْنِ شَامِيَّاتِ
لِلشَّامِ كَانَ تَشَرُّفٌ بِقُدُومِ مَنْ
مَيِّمُونَ مُبْتَاعٍ وَمُشْتَرِيَّاتِ

إِذْ فِيهَا بَاعَ بَضَائِعًا خَدِيجَةً
وَكَذَا اشْتَرَى لَهَا مِنْهَا بِالْقِيَمَاتِ
بِهَا زَوْجَ الْمُخْتَارِ لَمَّا لِنَفْسِهَا
خَطَبَتْهُ مِنْ إِيَّاهُ فِي الْحُقُوفَاتِ
فَالطَّهْرُ مِنْهَا نَسْلُهُ إِلَّا الَّذِي
أَسَمَاهُ بِاسْمِ خَلِيلِ ذِي النِّعَمَاتِ
أَضْحَى يُلقَّبُ بِالْأَمِينِ الصَّادِقِ
مِنْ قَوْمِهِ الْهَادِي كَذَا مِنْ آتِ
فِي رَفْعِ رُكْنِ الْبَيْتِ حُكْمَ كَوْنِهِ

فَأَزَالَ حُكْمَهُ كُلَّ إِشْكَالَاتٍ
فِي الْغَارِ صَارَ النُّورُ يَخْلُو بِرَبِّهِ
فَأَتَاهُ مِنْهُ الرُّوحُ بِالآيَاتِ
مِنْ أَوَّلِ الْعَلَقِ فَأَقْرَأَ ذَاتَهُ
إِيَّاهَا إِثْرَ ثَلَاثِهَا الْغَطَّاتِ
فَأَعَادَ عَيْنَيْهِ إِلَيْهِ قَرِيرَةً
مِنْهُ بِآيَاتٍ وَتَأْهِيلَاتٍ
وَأَفَى خَدِيجَةَ زَمَلَتْهُ هُنَيْئَةً
وَعَلَيْهَا قَصَّ بِكُلِّ مُقْتَضِيَاتِ

لَكِنَّ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ رَأَتْهُ مَا
تِيَّاً مِنَ الْمَلِكِ بِتَنْبِيَّاتٍ
إِذْ لَيْسَ لِلشَّيْطَانِ حَظٌّ فِيهِ أَوْ
مِنْهُ وَلَا يَأْتِيهِ مِنْ طُرُقَاتٍ
وَدَّ الْأَعَادِي لَهُ الْقَلَى مِنْ رَبِّهِ
إِذْ عَنْهُ أَبْطَأَ وَحْيُ ذِي الْمَنَاتِ
بِالْوَحْيِ جَاءَ الرُّوحُ مِمَّنْ لَمْ يَكُنْ
قَالَ لَهُ بِصَرِيحٍ إِقْسَامَاتٍ
فَهُنَاكَ أُرْسِلَ رَحْمَةً مِنْ رَبِّهِ

لِلْعَالَمِينَ بِأَكْمَلِ الْمَلَاتِ
فَدَعَا الْعَشِيرَةَ ثُمَّ بَعْدُ دَعَا السَّوَى
طُرّاً إِلَى الْإِسْلَامِ بِالْإِخْفَاتِ
وَإِلَيْهِ كُلُّ الْخَلْقِ جَهْرًا قَدْ دَعَا
هَادِي بِمَكَّةَ فِي كِلَا الْأَوْقَاتِ
مَا مَلَّ مِنْ تَبْلِيغِ مَا بِهِ أُرْسِلَ
فِي حِينٍ مَلَّتْ أَهْلُ شِرْكِيَّاتِ
مِنْ كُلِّ ذِي كُفْرٍ وَذِي شِرْكٍ لَهُ
أَضْحَى تَصَدَّ ضَمْنَ تَهْدِيدَاتِ

رَامَتْ بِهِ الْأَعْدَاءُ فَتَكَا حِينَمَا
عَنْ صَدِّ أَمْرِهِ بَاءُوا بِالْحَيَّاتِ
يَا رَبِّ صَلِّ أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ
أَبَدًا عَلَى الْمُخْتَارِ نُورِ الذَّاتِ
مَنْ بَيْنَ أَهْلِ الْإِنْتِدَابِ لِقَتْلِهِ
قَدْ سَارَ نَحْوَ الْغَارِ فِي الدُّلُجَاتِ
فَأَقَامَ أَيَّامًا ثَلَاثًا فِيهِ هَا
دَيْنَا وَسَارَ إِلَى ثَرَى الْهَجَرَاتِ
بِهِ رَحَّبَ الْأَنْصَارُ عِنْدَ قُدُومِهِ

بِقَصِيدَةٍ مَشْهُورَةِ الْأَبْيَاتِ
لِلَّهِ شَيْدَ مَنْجِدًا بِقُبَا عَلَى
تَقْوَى الْإِلَهِ بِأَوَّلِ الْمَرَاتِ
وَالْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ حَيْثُ بُرُوكِ نَا
قَتِهِ ابْتِنَاهُ وَسَائِرِ الْحُجَرَاتِ
بِالْمُصْطَفَى لِلْمُسْلِمِينَ تَاخِيَاً
فِي اللَّهِ كَأَنَّ بِأَوَّلِ الْجَلَسَاتِ
كَمَلْتُ مَعَانِ النَّقْصِ مِنْ كُلِّ بِهِ
فَعَنَاهُمْ بِنُجُومِ زُهْرِيَّاتِ

صَدَّ إِلَهُ بِهِمْ بِدْرِ مَنْ هُمْ الـ
مَمْلَأُ وَفِيمَا يَلِيهَا مِنْ غَزَوَاتِ
لِلدِّينِ إِظْهَاراً مِنَ الْمَوْلَى بِأَوْ
لَى الْمُؤْمِنِينَ بِهِمْ مِنَ الْمُهْجَاتِ
فِي سَبْعَةٍ مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ مِنَ الـ
غَزَوَاتِ فِي عَشْرِ مِنَ السَّنَوَاتِ
يَا رَبِّ صَلِّ أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ
أَبَدًا عَلَى الْمُخْتَارِ نُورِ الذَّاتِ
هَذَا وَقَدْ أُعْطِيَ إِلَهُ الْحُسْنِ صُو

رَة مُصْطَفَاهُ بِكُلِّ مُقْتَضِيَاتِ
إِذْ وَجْهُهُ كَالْبَدْرِ كَانَ وَضَوْءُهُ
كَالشَّمْسِ بَلْ أَجْهَى بِإِشْرَاقَاتِ
مَرْبُوعٍ قَدْ ذَا بَيَاضٍ لَوْنُهُ
وَمُشَرَّبِ الْمُبْيَضِّ بِالْحُمُرَاتِ
بَاهِي الْجَبِينِ أَزَجٍّ أَدْعَجِ أَنْجَلِ أَلْ
عَيْنَيْنِ وَاسِعِ شَقِّ نَجْلِيَّاتِ
أَقْنَى وَسِيعِ فَمٍ ضَالِعَا كَوْنُهُ
فَمُهُ رَحِيقَ الثَّغْرِ ذَا بَسَمَاتِ

وَمُفَلَّجِ الْأَسْنَانِ بَرَّاقِ الثَّنَا
يَا لَدَى التَّبَسُّمِ أَوْ لَدَى الْكَلِمَاتِ
مَنْ فِيهِ رِيحُ الْمِسْكِ فَوَّاحٌ كَذَا
لَكَ جِسْمُهُ مِسْكِيَّهَا الرِّيحَاتِ
وَذَرِيعَ مَشْيٍ ضَحْكُ فَاهُ تَبَسُّمًا
وَمَنَاْمُهُ الْإِغْفَاءُ فِي أَوْقَاتِ
مُتَبَاعِدِ الْكَتِفَيْنِ كَثَّ اللَّحْيَةِ
وَأَسْوِيلَ خَدِّ دَاجِي الشَّعْرَاتِ
عَبْلَ الذِّرَاعَيْنِ عَظِيمِ الرَّأْسِ وَ

سِعَ هَامَةٍ مُتْقَارِبَ الْخُطُوءَاتِ
يَعْلُو بِمَنْكِبِهِ الْجَلِيسَ كَذَا بِقَا
مَتِهِ يَطْوُلُ طَوَائِلَ الْقَامَاتِ
وَطَوِيلَ عُنُقٍ أَنْوَرَ الْمُتَجَرِّدِ
وَرَحِيبَ صَدْرِ صَيِّتِ الْأَصْوَاتِ
وَطَوِيلَ زُنْدَيْنِ وَأَشْعَرَ ذَيْنِكَ
وَكَذَا أَعَالِي صَدْرِ ذِي الْمِنْحَاتِ
ذَا رَاحَتَيْنِ رَحِيَّتَيْنِ وَسَائِلَ الـ
أَطْرَافِ غَضِّ الطَّرْفِ عَنْ حُرْمَاتِ

وَضَّاءَ ذَا كَفَّيْنِ شَثْنَيْنِ وَضِرْ
بَ اللَّحْمِ غَيْرَ مُطَهَّمِ الْعَضَالَتِ
سَبْطِيٍّ أَغْصَابِ قَوِيًّا بَادِنًا
مُتَمَاسِكًا خَالٍ مِنَ الْحَامَاتِ
يَا رَبِّ صَلِّ أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ
أَبَدًا عَلَى الْمُخْتَارِ نُورِ الذَّاتِ
وَكَذَا عَلَى خُلُقِ عَظِيمِ كَوْنِ صُو
رَةٍ مِّنْ بِكْلِ الْحُسْنِ ذَا كُسُوتِ
فَطْنًا أَمِينًا صَادِقًا وَمُصَدِّقًا

بِالصَّدَقِ وَالْحَقِّ وَذَا شِيَمَاتِ
سَمَحاً جَوَاداً مُنْجِداً عَدِلاً شُجَا
عاً فَارِساً يُخْشَى لَدَى الْكَرَّاتِ
بِراً رَحِيماً نَاصِحاً وَرِعاً قَنُوءَ
عاً زَاهِداً عَنِ دُنْيَا أَذْنِيَّاتِ
أَوْفَى الْوَرَى وَعُدَاً وَعَهْداً كَوْنُهُ
أَبَداً مَعَ الْمَوْلى وَمَخْلُوقَاتِ
سَهْلاً حَكِيماً فِي جَمِيعِ تَصَرُّفَاتِ
تِهِ ذَا أَنَاةٍ ذَا اسْتِشَارِيَّاتِ

شَهْمًا سَخِيَّ النَّفْسِ ذَا كَرَمٍ وَذَا
عِلْمٍ وَحِلْمٍ كَانَ ذَا حِكْمَاتِ
ذَا عِفَّةٍ نَفْسِيَّةٍ فِطْرِيَّةٍ
وَنَزَاهَةٍ عَنِ كُلِّ مَذْمُومَاتِ
حَسَنَ الْجَوَارِ وَكَانَ يُكْرَمُ ضَيْفَهُ
وَكَذَا كَرِيمَ الْقَوْمِ أَوْ قَادَاتِ
أُنْدَى مِنَ الْبَحْرِ الْخِضَمِّ يَدًا وَمِنْ
دِيمٍ وَمِنْ رِيحٍ بِخَيْرِيَّاتِ
مَا عَادَ يَوْمًا عَنْهُ طَالِبُ حَاجَةٍ

إِلَّا بِهَا مِنْهُ بِلَا مِّنَاتٍ
لَوْ أَنَّ مِنْهُ الرُّوحَ فِي يَدِهِ لَجَا
دَ بِهَا لِسَائِلِهِ بِتَقْدِيرَاتٍ
غَوْثًا مَّالَازًا لِّلِيتَامَى وَلِلْأَرَا
مِلِ وَالضَّعَافِ وَمُجْهَدِي الْحَالَاتِ
الْعُذْرَ مَقْبُولًا لَدَيْهِ وَمِنْهُ كَوُ
نَ الْعَفْوِ مَأْمُولًا لَدَى الْغَلَطَاتِ
وَلَهُ عَنِ الزَّلَّاتِ صَفْحٌ مُّفْصَحٌ
لِّصَفَاءِ جَوْهَرِهِ مِنَ الْغَيْنَاتِ

مَا كَانَ ذَا غَضَبٍ سِوَى اللَّهِ فِي
حَالٍ وَلَا لِسِوَاهُ ذَا فَرَحَاتٍ
مُتَوَاضِعًا لِلَّهِ كَانَ وَخَافِظًا
لِلْمُؤْمِنِينَ جَنَاحَ تَنْجِيحَاتٍ
ذَا تَوْبَةٍ وَإِنَابَةٍ ذَا أَوْبَةٍ
دَوْمًا إِلَى مَنْ قَابِلُ التَّوْبَاتِ
يَتَفَقَّدُ الْأَصْحَابَ كَانَ يَعُودُ مَرًّا
ضَاهُمْ بِتَخْفِيفٍ وَذَا رُقِيَّاتٍ
يَمْشِي وَرَاءَ الصَّحْبِ يَبْدَأُ مَنْ يُلَا

قِي مِنْهُمْ بِتَحِيَّةِ الْأَلْفَاتِ
يَأْتِي الْمَصَابَ مُعْزِيًّا بِفَقِيدِهِ
وَيُصَلِّي كَانَ بِهِمْ عَلَى الْأَمْوَاتِ
وَيُشَيِّعُ الْمَوْتَى وَيَحْضُرُ دَفْنَهُمْ
وَيَقُومُ بِالتَّوَسُّيدِ وَالِدَعَّوَاتِ
يَصِلُ الْأَقَارِبَ كَانَ وَالْأَرْحَامَ بَلْ
ذَا خِدْمَةٍ لِلْأَهْلِ فِي أَوْقَاتِ
بِالْحَقِّ لِلْأَصْحَابِ كَانَ مُمَارِحاً
وَيُجَازُ دَاعِيَهُ بِتَلْيِئَاتِ

مَا كَانَ يُرْضِيهِ إِدْخَارُ الْقُوتِ مِنْ
يَوْمٍ إِلَى أُخْرَى مِنْ الزَّوْجَاتِ
وَلَهُ عَلَيْهِ اللَّهُ صَلَّى إِقْتِيَا
تَا أَشْهُرًا بِالمَاءِ وَالتَّمَرَاتِ
أَتَقَى الْوَرَى قَلْبًا خَالِقِهِ وَأَعْ
رَفَهُمْ بِذَاتِهِ كَوْنُهُ وَصِفَاتِ
مُتَوَاصِلِ الْأَخْزَانِ ذَا بَشَرٍ وَذَا
فِكْرٍ وَذَا ذِكْرِ وَتَذَكِيرَاتِ
ذَا خَشْيَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَمَخَافَةٍ

وَحَيَاءٍ ذَا صَبْرٍ وَتَضَبِيرَاتٍ
دَاعٍ إِلَى الْمَوْلى دَوَاماً بِأَلَّتِي
هِيَ أَحْسَنُ مِنْ دُونِ تَعْنِيفَاتِ
يَا رَبِّ صَلِّ أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ
أَبَدًا عَلَى الْمُخْتَارِ نُورِ الذَّاتِ
وَاعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ أَيَّدَ مُصْطَفَا
هُ بِمُعْجَزَاتٍ غَيْرِ مُحْصِيَّاتِ
لَكِنَّمَا الْقُرْآنُ أَعْظَمُ مُعْجَزَا
تِهِ وَهُوَ مِنْهَا جُ لِتَشْرِيعَاتِ

وَكَذَلِكَ الْإِسْرَاءُ وَالْمِعْرَاجُ كَوُ
هُمَا كَذَا التَّسْلِيمُ مِنْ شَجَرَاتِ
مِنْ ضِمْنِهَا نُطِقُ الْجَمَادِ وَنُطْقُهَا
لَهُ مِنْ دُوبَيَاتٍ بِمَسْمِيَّاتِ
وَلَهُ انْشِقَاقٌ فِي الدُّجَى قَمَرٌ لَهُ
وَمَجِيئُهَا شَجَرٌ لَهُ بِفَلَاتِ
نَالَتْ مَعَانَ تَكَاثُرٍ بِدُعَائِهِ
فَضَالَاتِ أَرْوَدَةٍ وَمَشْرِرُوبَاتِ
إِشْبَاعُ أَلْفٍ أَوْ أَلُوفٍ جَائِزُ

مِنْهُ بِمِلْءِ الصَّاعِ مِنْ تَمَرَاتٍ
وَبِمِلْءِهِ مَاءً لَهُ مِنْهُ ارْتَبُوا
ءَ أَوْ لَهُمْ أَيْضاً مَعَ النَّاقَاتِ
الرَّيْقُ أَغْذَبَ مَاءَ بئرِ مَالِحٍ
مِنْهُ لِعَطَشَى الْجَيْشِ ذِي الْكَرَّاتِ
الْجَزْلُ عَادَ مُهَنِّداً فِي كَفِّهِ
لُعْكَاشَةٍ فِي أَشْهَرِ الْغَزَوَاتِ
رُدَّتْ يُمْنَى الطُّهْرِ عَيْنَا كَوْهَهَا
سَالَتْ بِأَكْمَلِهَا عَلَى الْوَجَنَاتِ

شُفِيَتْ بِبِرْكَهٍ مَسْحٍ رَاحَةٍ كَفِّهِ
عَلَاً وَأُورَاماً تِلَا غُدَاتِ
الرَّيْقِ تَرْيَاقُ السُّمُومِ بِأَسْرَهَا
مِنْهُ وَبَلَسَمُ مُعْضِلِ الْعَاهَاتِ
سَيَّانُ غَيْبٍ عِنْدَهُ وَشَهَادَةٍ
وَيَرَى كَمَا فِي الضُّوْءِ فِي الظُّلُمَاتِ
مَنْ خَلْفَهُ لَهُ رُؤْيَا كَأَمَامِهِ
كَانَتْ وَمَا زَالَتْ بِإِثْبَاتَاتِ
مَا قَطُّ يَوْمًا مِنْهُ عَيْنٌ عَوْرَةً

نَظَرْتُ وَلَا أَثَرًا لِمَقْضِيَّاتِ
الضَّبِّ صَدَقَ وَالْغَزَالَةُ وَالظَّبَا
جَهْرًا بِهِ بِفَصِيحِ نُطْقِيَّاتِ
وَبَانَ فِيهِ السُّمُّ أَخْبَرَهُ ذَرَا
عُ الشَّاةِ مِنْ عَجَمَاءِ ذِي إِسْبَاتِ
أَبْكَى حَيْنُ الْجِدْعِ مِنْهُ الْهَجْرُ مَنْ
فِي الْمَسْجِدِ فَأُغِيثَ بِالْإِسْكَاتِ
مِنْ جَوْرِ صَاحِبِهِ الْبَعِيرُ بِهِ اسْتَجَا
رَ فَفَازَ بِالْإِعْفَاءِ مِنْ خِدْمَاتِ

أَعْظَمُ بِمَنْ جَمَلٌ أَجَلٌ جَنَابُهُ
وَرَأَهُ يَفْهَمُ مَنْ ذَوِي الْعُجَمَاتِ
وَبِمَنْ أَفَادَ الْجِذْعَ رُوحاً وَطْئُهُ
إِيَّاهُ بِالْقَدَمَيْنِ فِي الْجُمُعَاتِ
يَا رَبِّ صَلِّ أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ
أَبَدًا عَلَى الْمُخْتَارِ نُورِ الذَّاتِ

الدعاء

وَالِي خَتَامِ السَّيْرِ النَّبَوِيَّةِ
نَأْتِ بِعَوْنِ مُقَدَّرِ الْأَقْوَاتِ
وَمِنَ الْإِلَهِ قَبُولَ نَظْمِهَا نَرْتَجِي
وَقَبُولَ نَاطِمِهَا وَذِي الْإِنْصَاتِ
وَبِهِ الْإِلَهِ الْحَمْدُ مِنَّا لَهُ عَلَى
تَوْفِيقِهِ إِيَّانَا لِلطَّاعَاتِ
وَبِهِ إِلَيْهِ أَكْفٌ فَقَرْنَا بِالْأَدْعَا
ءِ الْآنَ نَرْفَعُهَا بِتَأْمِينَاتِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَأَزْكَى صَلَاتِهِ
وَسَلَامِهِ أَبَدًا مَعَ الْبَرَكَاتِ
عَلَى عَبْدِهِ وَنَبِيِّهِ وَرَسُولِهِ
وَحَبِيبِهِ الْمُحِبُّو بِالْحَثِيَّاتِ
وَعَلَى جَمِيعِ الْأَلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْ
أَتْبَاعِ بِالْحُسْنَى إِلَى الْمِيقَاتِ
يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا
يَا رَبَّنَا الْحَقْنَا بِنُورِ الذَّاتِ
وَفَّقْ لِكُلِّ الْخَيْرِ إِيَّانَا وَلَا

تَحَرَّمْنَا مِنْ خَيْرٍ بِمَعْصِيَّاتٍ
وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ أَخْلَصُوا لَكَ فِي الْعِبَادَةِ
وَالْمُعَامَلَةِ وَبِالنِّيَّاتِ
أَكْرَمْنَا بِالتَّقْوَى وَزَوَّدْنَاهَا يَا
مَوْلَانَا وَاحْفَظْنَا مِنَ الزَّلَّاتِ
وَارْزُقْنَا عِلْمًا نَافِعًا وَمُبَارَكًا
فِيهِ وَفَهَمًا مِنْكَ فِي الْآيَاتِ
يَا مَنْ إِلَيْهِ رَفَعْنَا أَيْدِيَ فَقْرِنَا
رَاجِينَ مِنْهُ إِجَابَةَ الدَّعَوَاتِ

إَجْعَلْنَا فِي الدَّارَيْنِ مِنْ أَهْلِ السَّعَا
دَةِ وَالرَّضَاىِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّاتِ
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا مَلِكَ الْمَمَا
لِكِ وَالْمُلُوكِ وَكُلِّ كَوْنِيَّاتِ
إِرْزُقْنَا مَعْرِفَةَ الْوُجُودِ الْوَاجِبِ
وَصِصْفَاتِهِ الْأَزَلِّيَّةِ الْمُبْقَاتِ
أَشْهَدْنَا عَيْنَ وَمَعْنَى وَحْدَةِ ذَاتِكَ
وَصِصْفَاتِكَ بِأَجَلٍ تَنْزِيهِهَا
نَضَّرَ بُنُورِ الذَّاتِ مِنْكَ وَجُوهَنَا

وَارْزُقْنَا رُؤْيَا وَجْهِكَ فِي الْآتِ
اِكْشِفْ لَنَا عَنْ كُلِّ سِرٍّ كَامِنٍ
فِي الْمُلْكِ وَالْمُلْكُوتِ وَالْآيَاتِ
يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ أَحْيِي قُلُوبَنَا
بِحَيَاةِ ذَاتِ الْمُحْيِي لِلْأَمْوَاتِ
أَوْصِلْ إِلَيْكَ بِفَضْلِكَ إِيَّانَا فِي
خَيْرٍ وَعَافِيَةٍ وَعَفْوَياتِ
اجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ الْمَحَبَّةِ مِنْكَ لَا
مِنْ أَهْلِ بُغْضٍ مِنْكَ فِي الْخُفْيَاتِ

أَيَّدْنَا يَا مَوْلَانَا بِالنَّصْرِ عَلَى
أَعْدَائِنَا بِأَجَلٍ تَأْيِيدَاتِ
إِغْفِرْ لَنَا كُلَّ الذُّنُوبِ كَبِيرِهَا
وَصَصِّغْ بِغَيْرِهَا وَقْدِيمِهَا وَأَوَاتِ
وَارْحَمْنَا يَا رَحْمَنُ فِي الدَّارَيْنِ وَارْ
حَمِ وَالِدَيْنَا وَصَاحِبِ الْأَبْيَاتِ
وَارْحَمِ بَنِينَ وَأَهْلَنَا وَشُيُوخَنَا
فِي الْحَالِ وَالْمَاضِي مَعَاً وَالْآتِي
أَصْلِحْ فَسَادَ قُلُوبِنَا يَا رَبَّنَا

وَأَعِدْنَا مِنْ جَهْلٍ وَمِنْ نَزَغَاتِ
وَأَشْرَحْ بُنُورِ الذَّاتِ مِنْكَ تَفْضُلاً
مِنَّا الصُّدُورَ وَصُنْهَا مِنْ غِيَنَاتِ
وَاهْدِ الْقُلُوبَ وَزَكِّ أَنْفُسَنَا وَعَا
فِنَا وَاحْمِنَا بِحِمَاكَ مِنْ آفَاتِ
اجْعَلْ بِطَاعَتِكَ اشْتِغَالَ ذَوَاتِنَا
وَصِيفَاتِنَا أَبَدًا بِإِخْلَاصَاتِ
كُنْ حَافِظًا إِيَّانَا يَا مَوْلَانَا مِنْ
أَعْدَائِنَا فِي سَائِرِ اللَّحْظَاتِ

وَبَذَكَرَكَ الْمَطْلُوبَ مِنْكَ اجْعَلْنَا فِي
شَهَجٍ وَفِي لَهَجٍ وَإِكْثَارَاتٍ
أُنْظُرْ إِلَيْنَا نَظْرَةً بِهَا نُجْتَبَى
وَبِهَا نُرَافِقُ طَهَ فِي الْجَنَّاتِ
وَأَمْنُنْ عَلَيْنَا بِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ
أَهْلَ الْمَحَبَّةِ مِنْكَ وَالْمِنْحَاتِ
وَاجْعَلْ خِتَامَ كَلَامِنَا عِنْدَ الْوَفَا
ةً شَهَادَةَ التَّوْحِيدِ بِالْإِخْبَاتِ
وَعَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ يَا رَبَّنَا

صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا بِالذَّاتِ
وَعَلَى جَمِيعِ الْأَلِ وَالصَّحْبِ وَتَا
بِعِهِمْ بِإِحْسَانٍ وَتَوْفِيقَاتِ

﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَتُبْ
عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (٣ مرات) .
﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ *
وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

الْعَالَمِينَ ﴿ في كُلِّ لَحْظَةٍ اِبْدَاءً عَدَدَ خَلْقِهِ
وَرِضَاءَ نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ .

تم بحمد الله